شهريات

المقاومة الفلسطينية ــ سياسياً

المجلس الوطني الفلسطيني:
مشروع الحد الأدنى الفلسطيني

عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته السادسة عشرة، بين الرابع عشر والثاني والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٨٣، في قصر الأمم بالجزائر العاصمة. وقد عالجت هذه الدورة مجمل جوانب القضية الفلسطينية، بكل ملابساتها وظروفها.

وتميزت هذه الدورة عن سابقاتها، خاصة وأنها الدورة الأولى بعد خروج القوات الفلسطينية من بيروت، بميزتين رئيسيتين:

الأولى، أنها جرت وسط أجواء بعيدة عن الضغوطات والمؤثرات، مما ساعد على استقلالية ووحدة القرار الفلسطيني.

والثانية، الطابع الديمقراطي الذي تحلت به، والذي ساعد على تحديد خطة العمل السياسي لكل القضايا المطروحة وعلى كافة الصعد، الفلسطينية والعربية والدولية.

والجدير ذكره، أنه جرت، قبل هذه الاجتماعات، عدة نشاطات سياسية ودبلوماسية على مستوى القيادة الفلسطينية، في اتجاه توحيد المواقف والتأكيد على الوحدة الوطنية، بعد أن استمر ظهور الاختلاف في وجهات النظر لدى بعض فصائل المقاومة، التي واصلت تساؤلها حول ماهية دور بعض قياديي المنظمة في علاقاتهم مع كل من النظامين الأردني والمصري، وفي مواقفهم من مشاريع السلام العربية والأميركية المطروحة لحل القضية الفلسطينية.

وكانت خمس منظمات فلسطينية، هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ــ القيادة العامة ومنظمة طلائع حرب التحرير الشعبية ــ قوات الصاعقة، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، قد عقدت اجتماعا في طرابلس الغرب بتاريخ ١٦/١/١٩٨٣ (أي بعد مرور أكثر من شهر فقط، على إصدار بيان القمة الفلسطينية في عدن والذي تم التأكيد خلاله على وحدة واستقلالية الموقف والقرار السياسي للمنظمة)، مع بعض القياديين الليبيين، وفي طليعتهم العقيد معمر القذافي. وقد لوحظ أنه بالرغم من تأكيد العقيد القذافي على أهمية هذا الاجتماع، فإن حركة «فتح» قد تغيبت عنه، إضافة إلى أن هذا الاجتماع قد تم، في الوقت الذي كان فيه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات (أبو عمار) يعقد في دمشق سلسلة اجتماعات لقيادة المنظمة، تمهيدا للدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقد صدر عن اجتماع طرابلس، بيان الثلاثين نقطة، ويمكن عرض أبرز ما ورد فيه كالتالي:

ــ التأكيد على الثوابت الثلاث التي أطلقتها القمة العربية في الخرطوم العام ١٩٦٧: «لا تفاوض، لا اعتراف، ولا صلح مع العدو الصهيوني».